



قيرطاللا ىلع ىقلم حيرج لجر بىقتلا يذلا ، مخرلا يرمأسلا لثم يف ركفأ . سينيكللا عم نم هذه يه سينيكللا نوكت نأ أمات دوا . هتريسم ديعتسيل هدعاسو هب متهاو ، هنم برتقاف يكلو مكرتريسم ةلصاومل مكدعاسي ومكنم برتقي يذلا مخرلا يرمأسلا نوكت نأ امكلجأ ةمخرلاو برقلا : هللا بولسا وه برقلا نأ اوسنت الو . ةريغص تناك ول ىتح ، "ىرخأ ةوطخ" اوخطت اهوطخن نأ بجي يتلا "ىرخأ ت اوخطلا" هذه ىلا ريشأ نأ لواحاس . هللا بولسا وه اذه . نانحل او اهيا انيغصا يتلا تاداهشلا نم اديفتسم ، أعم

ريبك قدصب امكتربخ امتيور امك نأل ، انيري سو يجيول ، امكرشأ . جاوزلا وحن "ىرخأ ةوطخ" 1. انمعدت ةعامج دجن مل " : عيملل ملؤم وه هامتلق ام نأ دقتعأ . تاعلطتو تابوعص نم اهيف امب ريسنو بوتن نأ انيلع . ركفن انلعجي نأ بجي اذه إساق رما هئا . "نحن امك ةحوتفم عرداب عرداب عيملل معدت تاعامج" رثكأف رثكأ اناياعرو انتايشر بأ حبصت ىتح ، ةبحرم سينيكلل قيرط نع ، امتناو اهذه ةالابماللا ةفاقث يف ، كلذ ىلا ةسام ةجاحب مه نم كانه . "ةحوتفم ةريغص سئانك عقاولا يه يتلا ، ىرخأ تالئاع يف معدلا امتدجو ، ةيهلإلا ةيانعلا

ىلا مكئانباب عيملل ىلا امك عفديذلا ببسلا امتحضوا ام دنع ديدشلا اعزلاب ترعش دقل نم اهيف امم مغرلابو ةيرشبالا اندوهج لك نم مغرلاب : "أدج ةلجم ةلمج امتلق . ةيدوم عملا ، ايلعلا لثملاو ، مالحالا لمجا انيدل نوكت نأ نكمي ، حيحص اذه . "يفكن ال اندحو اننأ ال ، وممس ال يتلا دودحل هذه ، - اندودح فرعن نأ ةمكحل نم - اندودح أضيأ فشتن ةيانهللا يف اننكل ينعم وه اذه . هتمعنو ، هتبحم ةوقب انلمعو ، باللا ىلع انحفتنا اذا ال ، اندحو اهزواجتن نأ ردقن انكرتي ال ىتح هللا اهيا انحنمي يتلا ةيلمعلا ةدعاسملا امئا : جاوزلاو ةيدوم عملا يرس "يفكن ال اندحو" : ةلمجلا هذه ىلا يغصن نأ انل اديفم ناك . "يفكن ال اندحو" اننأل ، اندحو

ةيطع هئا . جاوزلا : ةيده امهل مدقي هللا نإف ، بحللا يف ةارماو لجر عقي ام دنع هئا لوقلا اننكمي يف اعنتلا ىلع ةرداقو ، ةصلخمو ، ةمئادو ، ةيوق ةبحم : ةيهلإلا ةبحملا ةردق ىلع يوتحي ةعئار اونوكتل نوجوزتت ال متنا . همامت بجي ايلكش ءارجا سيل جاوزلا . فعص وأ قافخا يا دعب اوميقتل وأ ، كلذ لوقت سينيكللا نأل وأ ، نيئاوقلل اوعضختل وأ ، "ةداهشب" كليلوثاك لثم انيتم اجاوز ، حيسملا ةبحم ىلع جاوزلا اوسسوت نأ نوديرت مك نأل نوجوزتت ، ال ، الافتحا دحاولك يطعي يكل ةوقلا مكيدل نوكت ىتح ، مكل هسفن حيسملا بهي ، جاوزلا يف . رخصلل رسلل ةمعنب ! ةليحتسم ةلاسرت سيل ةيلئاعلا ةايحلا ، نذا ، اوعجشت . رخالل هسفن اللثم تسيل ةلئاعلا . ادبأ اندحو سيلو ، هعم اهب موقن ةشهدم ةلجر اهلعجي هللا ، سدقملا ، ةلئاعلا يفو جاوزلا يف هروضح نمضي هللا نأ . عقاولا يف هقيقت نكمي ال اليمج ىلعأ ، مكرتريسم يف موي لك مكدنسي وهو . ةايحلا لاوط لب طقف جاوزلا موي يف سيلو

ةصقلا امتيور امك نأل ، امليسنأ ايرامو وتربور ، امكرشأ . بيلصلل ةقناعمل "ىرخأ ةوطخ" 2. لك ةايح نم عزج وه يذلا ، بيلصلل ىلع انامتلك دقل . ارايك ةصق ةصاخو امك تلتلئاعل ةرثوملا ملو ةلئاعلا مدهي مل اهتومو ارايك ضرمل يساقلل بيلصلل نأ امتدهشو . ةلئاع لك وصخش امتنا . امك ترظن يف أضيأ كلذ ةيور نكمي . امك يبلق يف مالسللاو ةنيئانمطلا ىلع ضقي امك يف ! أمامت سكعلا ىلع . ةايحلا ىلع نيئبضاغو نيئسئايو نيئطبحم نيئصخش امتسل ام دنع . "ةيدبالا ىلع ةذفان انل تحتف ارايك ةنيئانمط" : امتلق . ريبك نامياو ةريبك ةنيئانمط اعقبا مدع ىلعو ، ىلعألا ىلا رظنلا ىلع امك تدعاس دقف ، ضرملل ةبرجت تشاع فيك امتيأر ، ةضماعلا هللا عيراشم : وهو ، ربكأ عيش ىلع نيئحتفنم اعقبا ىلع لب ، ملألل نيئريسا

يتلّا ةلمجلا كلتب امتدهشتسا امك !هذه ناميإلإ ةداهش ىلع امكركشأ .ءامسلاو ،ةيّدبالاو عضو .“اهمهف عيسن نأ نكمي الو انم دحاوّل ك يف ةقيقحلا عضي هللا” :اهلوقت اراي ك تناك ىلع اهنبا ةايح ىلع ظفاحت نأ تدارأ ك لذلو ،ةسدقملا ةايحلا ةقيقح اراي ك بلق يف هللا ةلئاعلا ليحنإ قيرط يف اهجوزم بنج ىلإ أبنج تراس ،ةجوز اهتفصبو .اهتايج باسح :تاذلله به هّنأ ىلع اراي ك بلق ىلإ أضيأ بيلصللا ةقيقح تلخد .ةيؤفعو ةطيّسب ةقيرطب ةئار ةلثمأ ىلإ أمئاد جاتحن .عمجأ ملعلاو ةسينكلاو اهتلائع لجأ نم اهتايج تطعأ دقف لك عوسي بّرلا دنسيو ،انتساذق ةريسم يف مالهلا ردصم اراي ك نكتل :اهيإلإ علطنتل اهل بصخ ردصم هل عجيلو تالئاعلا هلمحت بيلصل

يتلّا ةمزألا ايورتل ةعاجشلاب امتيّلحت دقل ،نيمريجو لوب .**ةرفغملا وحن “ىرخأ ةوطخ” 3.** اهلوقن نأ انيلع :تامزأ دجوي جاوزل ك يف هّنأل ،اذه ىلع امكركشن .امكجاوز يف اهامتشع !ركسلا نم ليلقب عقاولا ايّلحت نأ اديرت مل .اهلحن يكل قيرطلا ىلع ريسن نأ واهنلعنو مادختساو ،ةنام مدع ،قدص مدع :امتلق ،امكتمزأ بابسأ عيمج ،همساب عيش لك امتيّمس لب امتنك امنيب .بلقلا بلصتو دقحلا ديازتو ،بصانملاو ةطلّسلا مانصأو ،لاملل ئطاخ فقاوملا اماما هب انرعش يتلّا ملألا ةربخ ديج نم انشع انلك اننأ دقتعأ ،ناملكتت ريغ انكرتت نأ نكمي ال ةاسأم يه ،راهنت ةلئاع ىرن نأ .ةمسقنملا تالئاعلا يف ةهباشملا رثكأ يفو .عيجملا ءافص يفتخيو ،ءانبألا عيضيو ،نيجوزلا ةماستبا يفتخت .نيلابم ليعفن اذام فرعن ال تالاحل

ىلإ عوسي بّرلا باجتسا ،ةمزألا تاظحل كلحأ يف هّنإ لوب لاق .عاجرلا لمحت امكتصق نإف ،اذهل دحاوّل ك بلق قامعأ يف ةنمكلا ةبغرلا .رومألا ريسن اذكه .هجاوز ذقنأو هبلق يف ةبغر قمعأ ألأو ،هبحن يذلا صخّشلا عم اهينبن انأدب يتلّا ةصقلا فقوتت ألأو ،بحلل يهتنيأل يه “دمألا ريصق” بح يف بغيري دحأ ال .ةبغرلا هذه انيدل انلك .كلذ نع تجتن يتلّا رامثلا عيضت ةيّرشبلا ءاطخألاو لامهإلاو ناصقنلا ببستت يمدنع آريثك ملأتن نحن اذهل .“دوحم تقول” وأ امكتلجع دقو .بلقلا يف ام ىري هللا ،ةفصاعلا مضخ يف ىتح ،نكل .جاوزلا ميّطحت يف تالئاعلل مهسفنأ اوسرك نيذلا نييّناملعلا نم ةعومجم نالباقت ةيهلإلا ةيانعلا امك دحأ مالكل الامتفانأتسا دقل .امكتقلاعل ءافشلاو بّرقتلا ةريسم تأدب كانه .ديدحتلاب جاوزأ عم امتيّلصو ،امكاياطخب امتفرتعاو ،رخألا ىلع امك دحأ قدصب امتحتفناو ،رخألا عم ةرفغملاو ةحلصملا ىلإ ىدأ اذه لك و ،نيرخأ

يتلّا ةمعّنلا نم عبننت ةيّطع هّنإ ؛جرك لك يف فشت ةرفغملا ،تاوخألاو ةوخألا اهيا ،ةرفغملا هيلإ نواجلي امدنعو ،لمعي ناب هل نوحمسي امدنع اهلك ةلئاعلاو نيّجوزلا حيسملا هب ألمي لافتحالا يف جاوزلا دهع امتدّجو ،امكئانبأ عم “ةرفغملا ديع” -ب امتللفتحا امك نأ ادج ليمج 15 اقول عجار) عوسي لثم يف لأضلا نبالل بألا هّدعأ يذلا لافتحالا يف تركف .يّستسراخفإلأضيأ اذه .“ناعئأضلا نادلاولا” !نبالا سيّلو اعاض نم امه نادلاولا ناك ةرمللا هذه نأ ريغ .(20-24) ،ةلوفطلا نس ءانبألا يهنّي امدنع ،عقاولا يف .ءانبألا ةريكب ةداهش نوكي نأ نكميولييمج اوسيل عيش لك لبقو ،ةردقلا يّيلكو ،“نيقراخ ألابأ” اوسيل مهيدلاو نأ نوكردي مهّنإ يتلّا ةوقلاو ةرفغملا بلطل عضاوتلا أوار :امكي يف ةيّمهأ رثكأ أرمأ امك وانبأ ىأر دقو .نيلماك مه ،عقاولا يف !اذه ىلإ ةجاحب أقح مه .امكترتثع نم امك ميقيل عوسي بّرلا نم اهامتّيقلت نوركذتيس مهّنكل ،نيلماك اوسيل مهّنأ نوفشتكيّسو ةايحلا يف ءاطخأ نوبكتريسي أضيأ نم ةرفغملا بلطن نأ انيلع هّنأو ،انل هللا رفغ ءاطخ انلك اننأو ،انضهني عوسي بّرلا نأ

يفيق بيس امك نم هوقلت يذلا سردلا اذه .انريغل رفغن نأ اضيا نحن انيلع بجيو نيرخآل  
!هذه عرفغمل ادهاش يلع آرکش :امك يلى يغصن نأ اديفم ناك اضيا انلو .دبالا لى مه بولق  
اليزج آرکش .

آتوص امتي طعأ دقل .امك تدهاش يلع ،ايفوصو انيري ،امك ركشأ .لوبقلا وحن "يرخآ ةوطخ" .4  
هوجو امك يفرن .ايناركوأ يف برحلل ببسب مهتايح تيرطضا نيزل نيريثكلا صاخشألل  
امك نأل امك ركشأ .مهضرا نم اوبره نأ لى اورطضا نيزل نيريثكلا عاسنل او لاجرلا صصقو  
لالخ نم اضيا ،امك ريخل هللا لمعي فيك امتي أرو ،ةهلالا ايناى اب امك ناميا ادقفت مل  
امك ودهاش نيزل اباطأ او ،ةفيضمملا تالئاعلا :مهب نايقتلت امك لعج نيقي قيقح صاخشأ  
،ةيرشبالا ةيشحو او راتتهتساللا مامأ برحلا امك تعضو .ببطللا بلقلا يوذ سانللا نم ريثكلا  
مهملا نم !ناسنالا يف ام لصف أو أوسأ .ةريبك ةيناسنالا يوذ اصاخشأ اضيا امتل بلق امك نكل  
عيطتسي يذلا ريثكلا ريخل او ،لصفأ رذقن نأ لب ،أوسأ لى لع نيزك رم يقبن الأ انلك انل  
ديج نم قلطنن كانه نمو ،هوققحي نأ ناسنالك

لوبق يف امك مرك لىلعو امك تصق انل امتي ور امك نأل ،ايري او ورتي يف ،اضيا امك ركشأ  
هللا ركشك لىلع امك نأل انام تخراص دقل .ةريبكلا امك تالئاع يف ايفوصو انيري  
نم ةمعن "ناك نيرخآل لوبق نالا ايري تلاق .عوسي برلا نم ةوعدها نأكو ،ناميا لى حوربو  
تالئاعلا ةصاخو ،تالئاعلا ةبهوم "امزيراك" لع فللاب وه نيرخآل لوبق ،عقاولا يف . "امسالا  
بعصللا نم نوكي ،نيريثكلا اصاخشأ يوحى يذلا تيبلا يف ةنأ ضعبلا دقت عي دق !ةريبكلا  
عانبالا نم ريثكلا اهيدل يذلا تالئاعلا نأل ،لكلذ سيل عقاولا منيب ،نيرخآل لوبق  
نيرخآل هحسفت ألام ائاد دجت انا .نيرخآل لى لع حسفت نأل ةسرمتم

ألا نيرخآل نأل ،لابقتساللا ةيمانيد ةلئاعلا شيعت .ةلئاعلا ةيمانيد ساسالا يف يه هذو  
ابجنا امدنع ،م . "لكل بقا انا" :امه جاوز موي يف ،رخآل امدحأ ،الاق امك ،رخآل امدحأ لى بقتسا  
يف ،نكل ،ةداع فعضأ لى لفري ،ةلوه جمل تائي بلى يف .ةديج ةقيلخ اياح البق ،امه انا ب  
بيرقو ،ةياعر لى لع احب نس م صخشو ،قوعم نبالا :فيعضلا لبق نأ يعي بطللا نم ،تالئاعلا  
،لابقتساو لوبق نك انا يه تالئاعلا .عاجرلا يطعي ام اذهو ...هل دحأ الو ةبوعص نم ملأتي  
نم هي شيعل لى لع باق ريغو ادراى عم تجملا حبصيس .اهل لى ولى !اذهب ترصق نالا لى ولى  
عم تجملا ءفد عيشلا ضعب يه ةميركلاو ةلبقتسما تالئاعلا هذو .لبقتست تالئاع نود

هتي بنب امنا ناعم و ليمج هئا .كتصق انل تيور كنأل ةيكنز كرکشأ .ةوخآل وحن "يرخآ ةوطخ" .5  
،أدج ةيلاع لثم يف ةكراشملا لى لع تركزتراو امك تصق تدلو .أيح لازي ال ،اعم اقولوتنا  
نيرخآل و نم اضتلاو مارتحالاو ،ةليصألا ةبحملا لى لع انتلئاع انسسأ :يلى امك اهتفصو  
،طقف اذه سيل .يواسأ لى لع اقول ةافو دعب يتح الو ،اذه نم عيشيا ادقفت ملو . "انيتفاقث  
يتلا ةمظنملا اضيا ،نيريثكلا ريمض ملكي اياح يحو رلا هتارتو اقول لاثم لظ ،عقاولا يف  
ةيسامول بى لى لع اقول ةثعب نالا لوقن نأ اننكمي لب .هتلاسر لمكت ،ام ينعمب ،ةيكنز اهتسسأ  
نأ نكمي فيك امك تصق يف اديج يرن نأ اننكمي .ةلئاعلا لك نم "مالس ةلاسر" نالا تحبصأ  
ةبحملا لى لع اقول ةيكنز يف دجن .ةليمجا ارامت يتويو ينيذ وه اموي ناسنالا وه امك باشتي  
،ةصاخلا ةينيدلا دى لى لع اقول ةديق لى لع صالخال او ريغالبحو ،ةياح لى لع غشو ،ةيناسنالا  
،ةيلخادلا ةوقلاو ما هل لى لع ارددصم

ةوخإ امتشع امتنأ ،ةجوزو أجوز امكنوك ىلإ ةفاضلإاب .ةوخألل ىلعأل لثمل نع ربّعت امكتلئاع  
هذه .يىعامتجالا مازتللالا يف ةوخإو ،ةفلتخملل ةينيدلا تارابتخالا يف ةوخإو ،ةيناسنإلا يف  
نأ ةلئاعلا يف مّلعتن ،أنع فلتخي نم عم شيعن امدنع .ةلئاعلا يف اهملّعتن ةسردم أضىأ  
ىلع قالغنالاو ،ةقبسملل ماكحألاو ،تاماسقنالا ىلع بلّغتن فيك مّلعتن .تاوخأو ةوخا نوكن  
ةوخألل ةلثمأ نإ .اننيب كرتشم وه أمم أقالطنا ،ألجمحو آئار آئيش أعم يئبن نأو ،سفنلا  
هقّزمت يذلا انملاع ىلإ ربكأ ةقثب رظنن انلعجتو عاجرلا انيطعت ،ةيكزوا قول لثم ،ةشاعمل  
ةريسوا قول ةايح ةريس متتخأ نأ ديرأ الو !اذه ةوخألل لاثم ىلع أركش .تاوادلل تاماسقنالا  
ريخلا وه اذه :كتريسم يف أمئاد كتقفارو انه يه يتللا كتدللو .كتدللو ركذأ نأ نود نم كتايح  
تعاچ اهّنأل اهركشأ !تاحلأصلل تاهمألاو ،تاحلأصلل تاومحلل ،ةلئاعلا يف ةامحلل هلعتت يذلا  
مويلا كعم .

ملاعلا يف اهمّمتت نأ بجي ةلاسرا اهيدل مكتالئاع نم ةلئاع لك ،عآزعالا عاقصدالاهيأ  
سدقلا حورلا اهذخي ةلاسرا" نوكن نأل نووعدم ،أصوصخ ،نيدمعملل نحن .اهيّدوت نأ بجي ةداهشو  
حرتقأ اذهل .(21 ،اوجهتباو اوحرف/ يلويسرلا داشرالا) "هبعشل اهيطعي وحييسملا عوسي ىنغ نم  
انتايح لالخ نم اهلوقي نأ عوسي بّرلا ديرى يتلا ةمكللا يه ام :لاؤسللا اذه مكيلع حرطأ نأ  
نمو؟ مويلا انتلئاع نم اهبلطي يتلا "ىرخألا ةوطخل" يه ام؟ مهب يقتلن نيذلا صاخشألل  
ىتّح ،مكرريغي هوعد .هيلي اوغصأ .لاؤسللا اذه هسفن لأسى نأ بجي دحاو لك :يتلئاع  
لابقتسالل ةجاحب مه نيذلل "أتىب" هولعجتو ملاعلا اورريغت نأ أضىأ متنأ اويعيطتست  
اننيعأو شيعن نأ انيلع .نوبوبحم مهّنأب اورعشي نأل وحييسملا عاقلا ىلإ ةجاحب مه نيذلل  
مهو ،امهئانبأل يّكورتاوك مارتلب يّجىولو ايرام نأىوابوطلا لاق امك :عامّسلا وحن ةهجتّم  
"قوف امو فقّسللا نم أمئاد اورظنا" اهحارفأو ةايحلل بعاصم نوهجاوي .

أمّدق اوضما .مكتالئاعب أمّدق يضملا يف مازتللالا ىلع مكرشأ .انه مكرروضح ىلع مكرشأ  
يلجأ نم اولصت نأ أوسنت ال ،مكلضف نمو .حرفبو ةعاجشب

\*\*\*\*\*

© 2022 ناكيتافلا ةرضاح - ةظوفحم قوقحلا عيمج